

**الحاجات النفسية وعلاقتها بالإغتراب النفسي
لدى العاملين والعاطلين عن العمل
(دراسة ميدانية بولاية الجزائر)**

أ. كريمة بحرة

جامعة وهران 2

ملخص:

هدفت الدراسة الحالية إلى معرفة العلاقة بين الحاجات النفسية والإغتراب النفسي، وهذا على عينة من العاملين والمقدرة بـ(81) فردا من بينهم (39) ذكرا، و(42) أنثى، وكذلك على عينة من العاطلين عن العمل والمقدرة بـ[(82) فردا، من بينهم (47) ذكرا، و(35) أنثى، وطبق على العينة كل من مقياس الحاجات النفسية لـ" إلهام فاضل عباس" (2011)، ومقياس الإغتراب النفسي لـ"تناء يوسف الضيع وآخر" (2004)، وبعد إجراء الدراسة الميدانية تم التوصل إلى النتائج التالية:

01. توجد علاقة ارتباطية سالبة بين الحاجات النفسية والإغتراب النفسي.
 02. توجد علاقة بين الحاجات النفسية والإغتراب لدى العاطلين عن العمل.
 03. توجد فروق بين العاملين والعاطلين في درجات إشباع الحاجات النفسية.
 04. لا توجد فروق بين العاملين والعاطلين عن العمل في الإغتراب .
 05. لا توجد فروق بين الجنسين في الحاجات النفسية.
 06. لا توجد فروق بين الذكور والإناث في الإغتراب.
- . **الكلمات المفتاحية:** الحاجات النفسية، الإغتراب. العاملين، العاطلين.

01. مقدمة:

تعتبر البطالة من اخطر المشكلات التي يواجهها العالم اليوم، ولقد كثر تداولها في الأوساط الإجتماعية في الآونة الأخيرة نظرا لإرتفاع نسبتها، ولما لها من تأثيرات متداخلة على البنية النفسية والإجتماعية للفرد والمجتمع، فقد أشار مكتب العمل الدولي في تقريره السنوي، إلى أن أعداد العاطلين عن العمل وصل لما يقارب (200) مليون شخص في جميع أنحاء العالم. (منظمة العمل الدولية، 2012)

وفي ظل عجز المجتمع عن توفير فرص العمل للفرد فهو يحول دون ممارسة دوره الإجتماعي، وهذا ما يشعره بفقدان مكانته، وهذا ما يعيق إشباع حاجاته النفسية، وهذا ما أشار إليه "Froom. E" من دور المجتمع بأنظمتها المختلفة الإقتصادية والإجتماعية والثقافية والسياسية عل إشباع الإحتياجات الإنسانية للأفراد .

وإذا لم يتم إشباع الحاجات النفسية فإن ذلك يؤدي إلى خلل في مكونات الشخصية للأفراد، وإذا ما حصل ذلك فإن النتيجة الحتمية إنعكاس على النتائج الذي يعطيه الفرد في مجال عملهم، وكذلك بالنسبة للعاطلين عن العمل، ويضيف "مختار وفيق صفوان" (2001) إلى أن العلماء في علم النفس يرون أن إحساس الإنسان بالنقص في شيء ما إنما يحدث توترا نفسيا يؤدي إلى عدم الإلتزان وبالتالي عدم السوية، وهنا يؤكد "Kessler et al" (1998) إلى أن عدم القدرة على توفير مستلزمات الحياة اليومية كالمأكل والملبس فإنه يؤثر سلبا على الصحة النفسية، كما ذهبت دراسة "Dooley et al" (1998) إلى أن البطالة ولدت لدى البعض أعراض ذهانية واضحة، ومن الدراسات التي إهتمت بالحاجات النفسية لدى البطال نجد دراسة " خليل" (2003)، والتي توصلت إلى أنه توجد فروق بين العاطلين والعاملين في

درجة إشباع الحاجات النفسية لصالح العاملين، كما أكدت دراسة "سالم" (2005) إلى وجود فروق في بعد الحاجة إلى الإنتماء، وإرتبط ذلك بمشکل البطالة، وهو نفس ما ذهب إليه "Lim" (2010) في دراسته والتي إعتبرت البطالة من أكثر العوامل تأثيراً على تحقيق الحاجات، كما أن تأثيرات البطالة لا تتوقف عند الحاجات النفسية، بل لها مساهمة كبيرة في إرتفاع درجات الإحساس بالإغتراب، وهذا ما تأكد كذلك في دراسة "راضي فوقية" (2007) بإعتبار أن الإنتماء يتأثر بالبطالة.

وفي ظل الأزمة التي يعيش فيها البطال سواء كانت إجتماعية وإقتصادية ونفسية بخصوص عدم حصوله على عمل، وهنا يؤكد "ناصر إبراهيم" (2003) بأن العمل يرتبط برفاهة الإنسان ومعيشته وبالإستقرار السياسي والإجتماعي، ومن هنا يذهب الباحث إلى القول إلى أن العمل في الجزائر لا يحقق تلك الحاجات لمختلف شرائح المجتمع، كما أن الملاحظ أن جل العاملين في مجتمعنا لا يعيش في رفاهة. وإن المشكلات النفسية والإجتماعية والشخصية في المجتمع تنشأ عندما يصاحب تعقد ظروف الحياة في المجتمع أو يترتب عليها مظاهر سوء التوافق تجعل المجتمع يشعر بوجود شرائح معينة بين أفرادها لا تستطيع أن تتكيف أو تتوافق بسهولة مع الظروف السائدة، وإن الإغتراب النفسي الموجود ما دمت هناك فجوة بين الفرد والمجتمع وبين المجتمع والدولة، نتيجة كذلك عدم تحقيق تلك الحاجات وهذا بسبب البطالة، لكن في الوقت الراهن وفي مجتمعنا نجد كذلك أصوات عاملة تأن في عدم إشباع حاجاتها، نتيجة أن العمل الذي يزاول لا يحقق الكثير من الحاجات للأفراد، ففي دراسة لـ "حمام والهويش" (2010) توصلت إلى معانات العاطلات عن العمل أكثر من العاملات، من الإغتراب النفسي، وفي دراسة أخرى لـ "الخويج" (2007) والتي هدفت إلى معرفة مدى إنتشار مشاعر الإغتراب لدى عينة من العاطلين عن

العمل، وتوصلت إلى وجود الإغتراب بدرجة مرتفعة لدى أفراد العينة، وفي دراسة لـ"عسييلة" (2001) والتي هدفت إلى معرفة الفروق بين العاملين والعاطلين في درجاتهم على الإغتراب وتوصلت إلى أن العاطلين عن العمل يعانون من درجة عالية من الإغتراب مقارنة بالعاملين.

ولا شك أن البطالة تلقي بآثارها السلبية التي تخلفها على الفرد البطال، فإن العكس بالنسبة للعمل الذي يساهم في التقليل من ظهور تلك الحاجات النفسية، كما يساهم في الحد من إنتشار أو إحساس الفرد بالإغتراب، ومن خلال هذه المتغيرات قامت عدة دراسات التي هدفت إلى معرفة العلاقة بين الحاجات النفسية والإغتراب النفسي، والتي نجد من بينها دراسة "موسى" (2002) والتي أكدت على وجود علاقة سالبة بين الحاجات النفسية والإغتراب، وهذا ما توافق مع دراسة "خليل" (2001)، كما نجد دراسة " Bredehoeft" (2000)، والتي توصلت إلى عدم وجود فروق بين الجنسين في الحاجات النفسية، كما أن الحاجات النفسية تتأثر بالوضع الوظيفي سواء كان عاملاً أو عاطلاً عن العمل .

ومن خلال ما تقدم فإن الباحث يرى أنه أمام تعقد الحياة وزيادة المتطلبات الحياتية والتي كانت في الوقت القريب لا تدل على شيء نتيجة بساطة الحياة التي كان يعيش فيها مجتمعنا، وأما الغزو الثقافي ومظاهر العولمة التي شملت كل العالم، وكذلك أما إطلاع مجتمعنا عما يعيش فيه المجتمعات الأخرى، فإن هذه المتطلبات والحاجيات إزداد البحث عنها وتنوعت حسب نظرة الفرد والمجتمع الذي يحيط فيه، كما أن نظرة الفرد لنفسه، ويعتقد الباحث أن كل هذه النواتج أُلقت بظلالها على الفرد سواء كان عاملاً أو عاطلاً كان ذكراً أم أنثى، فإن كل منهم ينحوا إلى تحقيق بعض الأشياء التي أصبحت ضرورة ملحة، وأما هذه التعقيدات الإقتصادية والإجتماعية التي

تمس الجانب النفسي للفرد وحتى المجتمع ما يعيق تطور وتقدم المجتمع عامة، والفرد خاصة، فإن هذه الدراسة تهدف للإجابة على التساؤلات التالية:

01. هل توجد علاقة بين الحاجات النفسية والإغتراب النفسي لدى العاملين؟
02. هل هناك علاقة بين الحاجات النفسية والإغتراب النفسي لدى العاطلين عن العمل؟

03. هل توجد فروق بين العاملين والعاطلين في درجات إشباع الحاجات النفسية؟
04. هل توجد فروق بين العاملين والعاطلين في درجات الإغتراب؟
05. ما طبيعة الفروق في درجات إشباع الحاجات النفسية ترجع إلى الجنس؟
06. ما طبيعة الفروق في الإغتراب ترجع إلى الجنس؟
02. فرضيات الدراسة:

01. هناك علاقة بين الحاجات النفسية والإغتراب النفسي لدى العاملين.
02. هناك علاقة بين الحاجات النفسية والإغتراب النفسي لدى العاطلين عن العمل.
03. هناك فروق بين العاملين والعاطلين في درجات إشباع الحاجات النفسية.
04. هناك فروق بين العاملين والعاطلين في درجات الإغتراب.
05. هناك فروق في درجات إشباع الحاجات النفسية ترجع إلى متغير الجنس.
06. هناك فروق في الإغتراب ترجع إلى متغير الجنس لدى.
03. أهداف الدراسة:

01. معرفة طبيعة العلاقة بين هذه المتغيرات ألا وهي الحاجات النفسية والإغتراب النفسي لدى العاملين والعاطلين عن العمل.
02. معرفة طبيعة فروق بين درجة إشباع الحاجات النفسية ودرجات الإغتراب للعاملين والعاطلين عن العمل .

03. التأكد من وجود فروق بين درجات إشباع الحاجات النفسية ودرجات الإغتراب ودرجات تبعا لمتغير الجنس.

04. أهمية الدراسة:

. انعدام الدراسات المتعلقة بالبطالة بإعتبارها من المعوقات التي تعيق الفرد على التطور والبروز، كما أنها أصبحت ظاهرة عالمية تمس جميع فئات المجتمع من ذكور وإناث، علما إعتبار أن الأنثى أصبحت هي كذلك تشعر بالبطالة. . تستمد هذه الدراسة أهميتها من أهمية الحاجات النفسية ودرجة إشباعها بإعتبارها لها دور أساسي في تحقيق الصحة النفسية وكذلك الجسدية. . يعتبر الإغتراب النفسي من السلوكات التي تعبر عن مجتمعنا الحاضر نتيجة بروز متغيرات أثرت في السير النفسي للفرد وما يحمله من معتقدات ألا وهي العولمة، التي شجعت الفردانية، وإبراز الذات بمعزل عن المجتمع، بالإضافة إلى إحساس الفرد بالعجز نتيجة شعوره بالبطالة، أو أن العمل التي يشغله لا يلبي طموحاته. . يستمد البحث الحالي أهميته ذلك لما لهذه من كونه أحد المواضيع التي حظيت بعناية الباحثين في مختلف التخصصات وخصوصا الدراسات النفسية والإجتماعية وهذا فيه دلالة على أهمية المكانة البحثية لكل من ظاهرة الإغتراب والحاجات النفسية.

05- مفاهيم الدراسة:

1. البطالة: تعرف منظمة العمل الدولية البطالة بأنها: " ذلك العاطل عن العمل الذي يكون فوق سن معينة للعمل وهو قادر على العمل راغب فيه ويبحث عنه عند مستوى أجر سائد لكنه لا يجده." (زكي رمزي.1997.ص39)

ويعرف الباحث البطالة على أنها وضعية أشخاص لا يعملون حالياً ولكنهم
بصدد البحث عن العمل.

2. الحاجات النفسية: يعرفها "يوسف محمد النبي" (2004) بأنها: حالة من حالات
النفسية المرتبطة دائماً بعد الإشباع في الجوانب العضوية أو المادية أو الإجتماعية،
وقد تختلف شخصية كل فرد عن الآخر في تنوع أساليب إشباع تلك الحاجات.

يعرفها الباحث بأنها الرغبة في التعبير عن حاجاته المختلفة التي يعاني
منها وتسبب له ضيقاً وإنزعاجاً وهو ما يسعى إليه باستمرار لإشباع حاجاته والتخفيف
من مشكلاته حتى يتمكن من التفاعل الإيجابي والتكيف السليم مع المحيط الذي
يعيش فيه، وهي حاجات عامة للأفراد بمختلف مستوياتهم ومراحلهم العمرية لا غنى
عنها لمواجهة متطلبات الحياة المتجددة والمعقدة أحياناً، والتي تستوجب إيجاد حلول
مناسبة.

ويعرفها الباحث إجرائياً بأنها إستجابات العاطلين عن العمل والعاملين على
مقياس الحاجات النفسية المستخدم في الدراسة الحالية.

. الحاجات الفيزيولوجية: وتتمثل في الحاجات التي ترتبط إرتباطاً مباشراً بالبقاء،
والتي يتشارك فيها الإنسان والحيوان، مثل الجوع، العطش، الجنس النوم، وإذا لم تشبع
فإنها تسيطر سيطرة كاملة على حياة الفرد. (أبو أسعد وآخر، 2009)

. الحاجة للأمن: يعرفها "سامي محمد ملحم" (2007) بأنه : تظهر بمجرد إشباع
الحاجات البيولوجية وخاصة بالنسبة للكبار كما تظهر هذه الحاجة عند الأفراد عند
الشعور بالخوف، وتدفع هذه الحاجة إلى الحرص والحذر علاوة على الأمن الروحي
التي تبعثه الطقوس الدينية.

. الحاجة إلى الحب والانتماء: هي تلك الرغبة في إقامة العلاقات والإحساس بالانتماء إلى مجتمع معالطف والمحبة، ويؤدي إشباعها إلى الإحساس بالراحة والاستقرار. (بلكيس مرعي وآخر، 1982)

. الحاجة إلى تقدير الذات: يعرفها "سامي محمد ملحم" (2007) بأنها: الحاجة إلى أن يقدر الفرد هو نفسه، كما تظهر رغبة في تقدير الآخرين له، وهذا ما يؤدي إلى الإحساس بالثقة بالنفس والقوة، والقدرة والنفع بالنسبة للمجتمع، وتعطيل أو الإحساس بعد الإشباع هذه الحاجة يؤدي إلى الشعور بالإخفاق مع ظهور صراعات نفسية. . الحاجة إلى تحقيق الذات: يعرفها "سامي محمد ملحم" (2007) بأنها: تلك الحاجة التي تظهر في الرغبة في تحقيق أشياء تجعل الفرد يشعر بالسعادة، وهذا وفقا لإمكانات كل فرد.

. الحاجة إلى الفهم والمعرفة: يعرفها "عبد الحق زهوية" (2007) بأنها الرغبة في كشف ومعرفة حقائق الأمور، وحب الإستطلاع من خلال التحليل والتنظيم والربط. . الحاجة إلى الجمالية: وهي تلك الرغبة بالتمتع بمختلف الفنون، والنظر إليها من زاوية جمالية تخلفدى الفرد الرضا والراحة وتشعره بالسعادة. (عبد الحق زهوية، 2007)

03. الاغتراب النفسي : تعرفه "سناء زهران" (2003) الاغتراب النفسي بأنه: " شعور الفرد بعدم الانتماء وفقدان الثقة ورفض القيم والمعايير الاجتماعية والمعانات من الضغوط النفسية وتعرض وحدة الشخصية للضعف والانهيال بتأثير العمليات الثقافية والاجتماعية التي تتم داخل المجتمع".

ويعرفه الباحث لغويا بأنه: " ما يعانيه الطالب من مظاهر فقدان الثقة و الشعور بالانتماء وعدم الالتزام بالمعايير وبالعجز وعدم الإحساس بالقيمة، وفقدان الهدف وفقدان المعنى.

أما إجرائيا فيعرفه الباحث بالدرجة التي يحصل عليها الطالب على مقياس الاغتراب النفسي و أبعاده والمستخدم في الدراسة الحالية .

- العزلة الاجتماعية: إحساس الفرد بالوحدة ومحاولة الابتعاد عن العلاقات الاجتماعية السائدة في المجتمع الذي يعيش فيه .

. الإحساس باللامعيارية: إحساس الفرد بالفشل في إدراك وفهم وتقبل القيم والمعايير السائدة في المجتمع وعدم قدرته على الاندماج فيها نتيجة عدم ثقته بالمجتمع ومؤسساته المختلفة .

- الإحساس بالعجز: إحساس المرء أن مصيره وإرادته ليسا بيده بل تحددهما قوى خارجة عن إرادته الذاتية ، ومن ثم فهو عاجز تجاه الحياة ويشعر بحالة من الاستسلام والخضوع.

- الإحساس باللامعنى: إحساس الفرد أن الحياة لا معنى لها وأنها خالية من الأهداف التي تستحق أن يحيا وأن يسعى من أجلها. (الكندري، 1998، ص38)

05. منهج الدراسة: تستخدم الدراسة الحالية المنهج الوصفي للكشف عن أثر الاغتراب النفسي على ممارسة المواطنة لدى طلبة الجامعة.

06. حدود الدراسة:

- الحدود البشرية: تم إجراء الدراسة الحالية على عينة من العاطلين عن العمل، وكذلك العاملين.

- الحدود المكانية: تم إجراء الدراسة الحالية بولاية الجزائر.

- **الحدود الزمنية:** تم إجراء الدراسة الحالية في 2015.

07. عينة الدراسة: يشمل مجتمع الدراسة على الأفراد العاملين والعاطلين عن العمل ومقدرة أعدادهم بالملايين ولا يمكن إعطاء رقم نتيجة غياب إحصائيات رسمية في هذا المجال، أما عينة الدراسة فاشتملت على مجموعة من الأفراد العاملين بمؤسسات عمومية، وكذلك أفراد عاطلين عن العمل، والذين تم إختيارهم بطريقة قصدية، وتجدر الإشارة إلى أن الباحث قدم حوالي (200) إستمارة بحثية بالتساوي بين العاطلين عن العمل والعاملين، أي (100) إستمارة لكل فئة، وتم إسترجاع (200) إلا أنه تم حذف (10) إستمارات وهذا لنقص في الإجابات، كما تم حذف (17) من الإجابات وهذا لنمطيتها، والجدول التالي يحدد خصائص عينة الدراسة: **الجدول رقم (01) يبين خصائص عينة الدراسة .**

المجموع	الإناث	ذكور	
81	42	39	العاملين
82	35	47	العاطلين عن العمل
163	77	86	المجموع

08. أدوات الدراسة :

1.- مقياس الحاجات النفسية: هو مقياس من إعداد "إلهام فاضل عباس (2011) لقياس الحاجات النفسية، ويتكون المقياس من (07) أبعاد ومن (80) فقرة موزعة على الشكل التالي:

- . الحاجات الفيزيولوجية (12) فقرة من (1 إلى 12).
- . الحاجة إلى الأمن (15) فقرة من (13 إلى 27).
- . الحاجة إلى الحب والانتماء (11) فقرة من (28 إلى 38).

. الحاجة إلى تقدير الذات (12) فقرة من (39 إلى 50).

. الحاجة إلى تحقيق الذات (11) فقرة من (51 إلى 61).

. الحاجة إلى المعرفة والفهم (12) فقرة من (62 إلى 73).

. الحاجة إلى الجمالية (07) فقرة من (74 إلى 80).

ويجاب على هذا المقياس وفق سلم ليكرت خماسي هي: (أوافق، أوافق إلى حد ما، لا أدري، لا أوافق إلى حد ما، لا أوافق أبدا)، ويتم التصحيح بالترتيب التنازلي (5-4-3-2-1)، وتتراوح درجات المقياس ما بين (400.80) وتشير الدرجة المرتفعة إلى أنه هناك إشباع للحاجات النفسية، والعكس.

. صدق وثبات المقياس: قام معد هذا المقياس بتقديمه إلى مجموعة من المحكمين المختصين في علم النفس علوم التربية، وتم الإتفاق على أن فقرات المقياس لها القدرة على قياس الحاجات النفسية، تم قامت معدة هذا المقياس بحساب الصدق عن طريق صدق الإتساق الداخلي، وهذا عن طريق حسابه على المقياس ككل وعلى الأبعاد المشكلة له على عينة بلغت ب(400) فردا، والجدول التالي يبين صدق الإتساق التالي:

الجدول رقم (02) يبين صدق الإتساق الداخلي للمقياس والأبعاد المشكلة له.

البعد	معامل الارتباط	البعد	معامل الارتباط
الحاجات النفسية	(0.71 0.39)	الحاجة إلى تقدير الذات	(0.61 0.40)
الحاجات الفيزيولوجية	(0.74 0.41)	الحاجة إلى تحقيق الذات	(0.74 0.42)
الحاجة إلى الأمن	(0.81 0.53)	الحاجة إلى الفهم والمعرفة	(0.90 0.61)
الحاجة إلى الحب والإنتماء	(0.77 0.43)	الحاجة إلى الجمالية	(0.76 0.41)

مستوى الدلالة عند 0.01

وفيما يخص ثبات المقياس فقامت الباحثة بتطبيقه على نفس العينة بفاصل زمني قدره (17) يوما وهذا بحساب الثبات بمعامل ألفا كرونباخ والجدول التالي يبين ذلك:

الجدول رقم (03) يوضح معاملات ثبات مقياس الحاجات النفسية

و الأبعاد المكونة له.

معامل الارتباط	البعد	معامل الارتباط	البعد
0.82	الحاجة إلى تقدير الذات	0.86	الحاجات النفسية
0.75	الحاجة إلى تحقيق الذات	0.79	الحاجات الفيزيولوجية
0.51	الحاجة إلى الفهم والمعرفة	0.61	الحاجة إلى الأمن
0.48	الحاجة إلى الجمالية	0.59	الحاجة إلى الحب والانتماء

مستوى الدلالة عند 0.01

2. مقياس الإغتراب النفسي: استعان الباحث بمقياس الاغتراب النفسي لـ"ثناء يوسفالضبع وأخرى" (2004) ويتألف المقياس من (65) فقرة، ومن أربعة أبعاد هي: (العزلة) (16) عبارة (-5-9-13-17-21-25-29-32-36-43-46-59-62-66-70)، (اللامعيارية) (15) عبارة (2-6-14-22-26-30-37-44-51-56-60-63-67-71)، (العجز) (16) عبارة (3-7-11-15-19-27-31-38-48-52-54-57-61-64-68-72)، (اللامعنى) (18) عبارة (8-12-16-20-24-28-34-35-39-42-45-47-49-53-55-65-69-73)، ولقد صيغت خيارات الإجابة على البنود بطريقة ليكرت من خمسة خيارات هي: (أوافق، أوافق إلى حد ما، لا أدري، لا أوافق إلى حد ما، لا أوافق أبدا)، ويتم التصحيح بالترتيب التنازلي (5-4-3-2-1)، ما عدا العبارات (3.32.35) فقد صيغت بطريقة سالبة وكانت درجات الخيارات تصاعدياً (1-2-3-4-5)، وأن أعلى درجة للمقياس هي (325)، وأدنى درجة

هي (65) ، ومن الممكن تحديد درجة الاغتراب النفسي، فمن يكون مجموع درجاته ما بين (196-325) فهو يعاني من الاغتراب المرتفع، ومن لديه ما بين (65-195) فهو يعاني من الاغتراب بدرجة منخفضة، وبالنسبة للأبعاد يمكن الاعتماد على الدرجة النظرية. (ثناء يوسف الضبعو آخر. 2004)

09- تقنيات التحليل الإحصائي:

تم استخدام الأساليب الإحصائية التالية للتحقق من صحة فرضيات الدراسة:

-الإحصاء الوصفي: والمتمثل في كل من: -التكرارات،-النسب المئوية،-
المتوسطات الحسابية، -الانحرافات المعيارية.

-الإحصاء الاستدلالي: والمتمثل في كل من: -معامل الارتباط بيرسون **Pearson**،
-اختبار "ت" لدلالة الفروق،، وذلك من خلال الاستعانة ببرنامج الحزمة الإحصائية
للعلوم الاجتماعية **SPSS**.

10. عرض وتحليل ومناقشة فرضيات الدراسة:

1. عرض وتحليل ومناقشة الفرضية الأولى:

"توجد علاقة ارتباطية بين الحاجات النفسية والإغتراب النفسي لدى العاملين"

وللتحقق من صحة هذه الفرضية تم استخدام معامل ارتباط بيرسون
Pearson لفحص العلاقة الارتباطية بين الدرجات التي تحصل عليها المبحوثين على
مقياس الحاجات النفسية، وبين الدرجات التي حصلوا عليها على مقياس الإغتراب،
حيث حصلنا على النتائج التالية:

الجدول رقم (04): يوضح معامل الارتباط بيرسون بين الحاجات النفسية والإغتراب للعاملين.

المتغير	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	القرار
مقياس الحاجات النفسية	-0.31	0.01	دالة
الحاجات الفيزيولوجية	-0.41	0.01	دالة
الحاجة إلى الأمن	-0.29	0.01	دالة
الحاجة إلى الحب والانتماء	-0.23	0.01	دالة
الحاجة إلى تقدير الذات	-0.32	0.01	دالة
الحاجة إلى تحقيق الذات	-0.21	0.01	دالة
الحاجة إلى الفهم والمعرفة	0.03	1.19	غ دالة
الحاجة إلى الجمالية	-0.25	0.01	دالة

نلاحظ من الجدول رقم (04) بأن العلاقة بين الحاجات النفسية والإغتراب النفسي جاءت في مجملها عكسية، حيث بلغت عند المقياس الكلي بين الحاجات النفسية والإغتراب النفسي (-0.31)، وبخصوص العلاقة بين الأبعاد المكونة للحاجات النفسية، فقد أظهرت الدراسة بأنه كذلك توجد علاقة عكسية بين الحاجات الفيزيولوجية والإغتراب النفسي وهذا بمعامل ارتباط قدره (-0.41)، وهذا ما تطابق كذلك مع ذلك مع الحاجة إلى الأمن والإغتراب النفسي بمعامل ارتباط قدره (-0.31)، كما قدرت ب(-0.23)، في العلاقة بين الحاجة إلى الحب والانتماء والإغتراب، كما توصلت الدراسة إلى وجود علاقة عكسية بين الحاجة إلى تقدير الذات والإغتراب التي بلغت (-0.32)، وفيما يخص العلاقة بين الحاجة إلى تحقيق الذات والإغتراب النفسي، فقد أبانت نتائج الدراسة كذلك بوجود علاقة عكسية والتي بلغت (-0.21)،

كما توصلت الدراسة كذلك إلى نفس النتيجة بين العلاقة بين الحاجة إلى الجمالية والإغتراب، والتي قدرت بـ(-0.25)، في حين توصلت الدراسة إلى عدم وجود علاقة بين الحاجة إلى الفهم والمعرفة والإغتراب النفسي والتي بلغت (0.03) وتتفق هذه الدراسة مع دراسة خليل (2001) على وجود علاقة عكسية بين متغيرات الحاجات النفسية والإغتراب النفسي، ومن هنا يرى الباحث أنه يجب إشباع الحاجات النفسية للأفراد لما لذلك من أثر على مخرجات السلوكية للفرد وللمجتمع، فإذا أراد المجتمع أو المسؤولون أن يتمتع الفرد بصحة نفسية وإجتماعية، وجب العناية بمختلف الحاجات التي تشعر الفرد بأنه لديه قيمة، وأنه آمن وسط مجتمعه، وهذا ما يدفع بمختلف أفراد المجتمع بالشعور بانتمائهم وبهويتهم، وهذا ما يساعد على بلورة أهدافهم في الحياة، كما أنه يجب على القائمين على المؤسسات الحكومية توفير تلك الضروريات، كما أن العمل حسب إعتقاد الباحث هو الحد الفاصل بين إشباع وعدم إشباع الحاجات النفسية وبين إحساس الفرد بالإغتراب.

2. عرض وتحليل ومناقشة الفرضية الثانية:

"توجد علاقة ارتباطية بين الحاجات النفسية والإغتراب النفسي لدى العاطلين عن العمل

وللتحقق من صحة هذه الفرضية تم استخدام معامل ارتباط بيرسون Pearson لفحص العلاقة الارتباطية بين الدرجات التي تحصل عليها المبحوثين على مقياس الحاجات النفسية، وبين الدرجات التي حصلوا عليها على مقياس الإغتراب، حيث تحصلنا على النتائج التالية:

الجدول رقم (05): يوضح معامل الارتباط بيرسون بين الحاجات النفسية والإغتراب للعاطلين عن العمل.

المتغير	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	القرار
مقياس الحاجات النفسية	0.26	0.01	دالة
الحاجات الفيزيولوجية	0.39	0.01	دالة
الحاجة إلى الأمن	0.32	0.01	دالة
الحاجة إلى الحب والانتماء	0.33	0.01	دالة
الحاجة إلى تقدير الذات	0.29	0.01	دالة
الحاجة إلى تحقيق الذات	0.22	0.01	دالة
الحاجة إلى الفهم والمعرفة	0.07	1.19	غ دالة
الحاجة إلى الجمالية	0.05	3.25	غ دالة

نلاحظ من الجدول رقم (05) بأنه توجد علاقة بين الحاجات النفسية والإغتراب النفسي، والتي بلغت (0.25)، وفيما يخص الأبعاد فقد توصلت الدراسة إلى وجود علاقة بين كل ما الحاجات الفيزيولوجية (0.39)، والحاجة إلى الأمن (0.39)، والحاجة إلى الحب والانتماء (0.33)، والحاجة إلى تقدير الذات (0.29)، والحاجة إلى تحقيق الذات (0.22)، وإستجاباتهم على مقياس الإغتراب النفسي، فيما توصلت الدراسة إلى عدم وجود علاقة بين الحاجة إلى الفهم والمعرفة (0.07)، والحاجة إلى الجمالية (0.05) والإغتراب النفسي.

ويمكن تفسير النتيجة المتوصل إليها من خلا إعتقاد الباحث بأن البطالين يعانون من عدم إشباع الحاجات النفسية المختلفة والتي هي في الأساس الحاجات الفيزيولوجية، فالهدف الأساسي الذي ينشده كل فرد من العمل هو تحقيق وإشباع تلك

الحاجات، وبالتالي فإن تلك العلاقة التي بين الإغتراب والحاجات النفسية مردها إلى عدم إحساس الفرد بذلك الإشباع، الذي يشعر الفرد كذلك بعدم الأمن، والذي يمكن ترجمته إلى بعد الشعور بالأمن الفيزيولوجي، فأحساسه بالإغتراب قد يترجمه بعدم شعوره بالانتماء لهذا المجتمع، فقد لا يساهم مثلاً في الانتخابات أو في أي عمل خيري للمجتمع نتيجة إفتقاده لأبسط حقوقه والذي هو الحق في العمل، كما أنه لا يمكن الحديث عن فرد يشعر بالانتماء والحب في مجتمعه، وهو يشعر في الأصل بأنه هامشي فيه، وهذا ما يدفعه إلى عدم تقدير ذاته والشك في نفسه، وفي قدراته، وبالتالي فإن تقديره لذاته يقل ، ويؤدي إلى الشعور بالنقص وعدم الراحة النفسية، مما يجعل الفرد في حالة من الإنعزال عن مجتمعه وكأنه غريب عنه، وعليه فإن كل هذه العوامل تجعل الفرد يشعر بأنه يعيش في عزلة إجتماعية بأنه عاجز عن توفير أبط الحاجات بأن لا هدف له في الحياة وأنا لا قيمة له، بإعتبار أن العمل من أحد الأسباب الهامة التي تشعر الفرد بالقيمة والهدف والقدرة وغيرها من الأمور التي تجعل الفرد يساهم في تطوير ذاته وتطوير المجتمع الذي يعيش فيه من خلال تقديم الإضافات التي تساهم في رقي الوطن، وبالتالي يعتقد الباحث أن البطالة تعتبر من المسببات الرئيسية للإحساس الفرد بالإغتراب النفسي.

3. عرض وتحليل ومناقشة نتيجة الفرضية الثالثة:

"هناك فروق في درجات إشباع الحاجات النفسية بين العاملين والعاطلين" وللتحقق من صحة هذه الفرضية قام الباحث بالاعتماد على المعالجة الإحصائية **T test** لدلالة الفروق، حيث تحصلنا على النتائج التالية:

الجدول رقم (06) يبين الفروق في درجات الإشباع الحاجات النفسية
بين العاملين والعاطلين

مستوى الدلالة	ت المجدولة	ت المحسوبة	درجة الحرية	العينة ن = 163		العدد	العينة	
				الانحراف المعياري	متوسط الحسابي			
0.01	2.35	4.28	161	21.80	247.72	81	عاملين	الحاجات النفسية
				27.46	203.86	82	عاطلين	
0.02		3.35		5.66	31.50	81	عاملين	الحاجات الفيزيولوجية
				5.71	38.48	82	عاطلين	
1.27		2.03		5.15	46.78	81	عاملين	الحاجة إلى الأمن
				5.29	47.22	82	عاطلين	
0.01		3.05		5.05	30.61	81	عاملين	الحاجة إلى الحب والإلتزام
				5.92	39.76	82	عاطلين	
0.01		3.85		3.61	29.26	81	عاملين	الحاجة إلى تقدير الذات
				5.05	41.56	82	عاطلين	
2.79		1.69		3.73	31.60	81	عاملين	الحاجة إلى تحقيق الذات
				3.61	32.84	82	عاطلين	
3.64		1.62		3.71	33.91	81	عاملين	الحاجة إلى الفهم والمعرفة
				3.92	34.72	82	عاطلين	
2.62		0.44		3.34	19.67	81	عاملين	الحاجة إلى الجمال

			3.71	19.84	82	عاطلين
--	--	--	------	-------	----	--------

نلاحظ من الجدول رقم(06) بأنه توجد فروق في إشباع الحاجات لدى العاملين والعاطلين، حيث بينت النتائج بأنه توجد فروق على مقياس الحاجات النفسية الكلي في درجة الإشباع، ويظهر ذلك من خلال (ت المحسوبة=4.28)، وهي أكبر من (ت المجدولة=2.35)، ويظهر الفرق لصالح العاملين في درجة الإشباع، حيث بلغ المتوسط الحسابي (247.72) وهي أكبر من المتوسط الحسابي للعاطلين عن العمل (203.86)، كما أن المتوسط الحسابي للعاملين أكبر من المتوسط الفرضي (240)، كما توصلت الدراسة فيما يخص الأبعاد، إلى أنه توجد فروق في درجة إشباع الحاجات الفيزيولوجية، وهذا لأن (ت المحسوبة=3.35) وهي أكبر من المجدولة، جاء الفرق لصالح العاملين بمتوسط حسابي (38.48) وهو أكبر من المتوسط الحسابي للعاطلين عن العمل (31.50)، وهو كذلك أكبر من المتوسط الفرضي(38)، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أنه لا توجد فروق بين العاملين والعاطلين عن العمل في بعد الحاجة إلى الأمن، وهذا لأن (ت المحسوبة=2.03)، وهي أصغر من المجدولة، كما أن المتوسطين الحسابيين لكل من العاملين والعاطلين أقل من المتوسط الفرضي(45)، كما أظهرت نتائج الدراسة أنه توجد فروق في درجة إشباع الحاجة إلى الحب والانتماء، وهذا لأن (ت المحسوب=30.5) أكبر من المجدول، وجاء الفرق لصالح العاملين بمتوسط حسابي (39.76)، وهو أكبر منه لدى العاطلين(30.61)، وبينت نتائج الدراسة بأنه توجد فروق في بعد الحاجة إلى تقدير الذات وهذا لات (ت المحسوبة=3.85) أكبر من المجدولة، فقد دلت النتائج إلى أن العاملين أكثر إشباع حاجة تقدير الذات وهذا لأن المتوسط الحسابي (45.56)، وه أكبر من المتوسط الحسابي للعاطلين عن العمل(29.26) وهو أكبر كذلك من

المتوسط الفرضي وهذا للعاملين، كما توصلت الدراسة إلى أنه لا توجد فروق بين العاملين والعاطلين في بعد الحاجة إلى تحقيق الذات، وهذا لأن (ت المحسوبة أصغر من المجدولة، وهذا ما تحقق في بعد الحاجة إلى الفهم والمعرفة، وهذا لأن (ت المحسوبة=1.17) وهي أصغر من المجدولة، وهذا ما تؤكد كذلك من خلال هذه الدراسة بأنه لا يوجد فروق بين العاملين والعاطلين في بعد الحجة إلى الجمالية لأن (ت المحسوبة=0.44)، وهي أصغر من المجدولة.

وتتفق هذه الدراسة بشكل جزئي مع نتيجة Bredeheoft (2000)، والتي أشارت إلى وجود إرتباط بين الوضع الوظيفي ودرجة إشباع الحاجات النفسية، كما تتفق نتائج الدراسة الحالية مع دراسة "راضي فوقية" (2007) وأكدته كذلك دراسة "سالم" (2005)، والتي أشارت إلى التأثيرات السلبية للبطالة على الإلتناء وهذا في جزء من دراستنا الحالية.

ويمكن تفسير هذه النتيجة المتوصل إليها في وجود فروق بين العاطلين عن العمل والعاملين، من خلال إعتبار الفرد ككائن إجتماعي مستقل، وما يترتب عليه من تنمية قدراته الخلاقة والتعبير عن طاقاته الداخلية، والمساهمة في تنمية الإستقلالية لديه، وليس الهدف من العمل الوصول إلى الإنتاجية فقط، بل لأن العمل الوسيلة الوحيدة لتكوين أفراد كاملين التطور، فإذا كان العمل يحتاج تلك المكانة في تكوين شخصية الفرد فإن البطالة لا شك أن لمن هم في سن العمل معوقة للنمو النفسي، نتيجة عدم قدرة الفرد على تلبية متطلباته وحاجاته المختلفة، بإعتبار أنه وسيلة من أجل تحقيق تلك الغايات وتلك الإحتياجات التي تتطور مع تطور الفرد من مختلف النواحي،، وكذلك من منطلق أن العلاقة تبادلية بين الفرد والمجتمع فإن الإغتراب الفرد

عن المجتمع الذي يعايشونه يمكن أن يكون ذلك منبئ خوف على المجتمع بأكمله، بكافة أنظمتها.

4. عرض وتحليل ومناقشة نتيجة الفرضية الرابعة:

"هناك فروق في درجات الإغتراب بين العاملين والعاطلين"

وللتحقق من صحة هذه الفرضية قام الباحث بالاعتماد على المعالجة الإحصائية T

test لدلالة الفروق، حيث تحصلنا على النتائج التالية:

الجدول رقم (07) يبين الفروق في الإغتراب بين العاملين والعاطلين.

مستوى الدلالة	ت المجردة	ت المحسوبة	درجة الحرية	العينة ن = 163		العدد	العينة		
				الانحراف المعياري	متوسط الحسابي				
0.01	2.35	4.81	161	7.61	183.71	81	عاطلين	الإغتراب النفسي	
				9.62	212.93	82	عاملين		
0.01		3.69		5.05	41.56	81	عاطلين	العزلة الاجتماعية	
				5.63	53.71	82	عاملين		
0.01		3.71		3.71	4.73	35.60	81	عاطلين	اللامعيارية
					4.59	50.85	82	عاملين	
0.01		3.39		3.39	4.32	42.21	81	عاطلين	العجز
					5.51	53.92	82	عاملين	
0.01		3.21		3.21	6.72	65.44	81	عاطلين	اللامعنى
					4.97	45.37	82	عاملين	

نلاحظ من الجدول رقم(07) بأنه توجد فروق بين العاملين والعاطلين عن العمل على مقياس الإغتراب النفسي، وهذا لصالح العاطلين عن العمل على مقياس الإغتراب النفسي وهذا لصالح العاطلين عن العمل، حيث أن (ت المحسوبة=4.81)، أكبر من المجدولة، وظهر الفرق لصالح العاطلين عن العمل بمتوسط حسابي قدره (212.93) وهو أكبر من المتوسط الحسابي لدى العاملين (183.71)، وفيما يخص الأبعاد المشكلة لمقياس الإغتراب النفسيين حيث أظهرت نتائج الدراسة على بعد العزلة الاجتماعية، بأنه توجد فروق بين العاملين والعاطلين عن العمل، وهذا لصالح العاطلين عن العمل، حيث أن (ت المحسوبة=3.69)، وهي أكبر من المجدولة، وهذا لصالح العاطلين عن العمل بمتوسط حسابي قدره(53.71)، وهو أكبر من المتوسط الحسابي للعاملين(41.56)، وفيما يخص بعد اللامعيارية توصلت الدراسة إلى أنه توجد فروق بين العاطلين والعاملين، وهذا لأن (ت المحسوبة=3.71)، وجاء الفرق لصالح العاطلين عن العمل بمتوسط حسابي قدر ب(50.85)، وهو أكبر من المتوسط الحسابي(35.60)للعاملين، كما توصلت الدراسة في بعد العجز إلى وجود فروق بين العاملين والعاطلين وهذا لأن (ت المحسوبة=3.39) وهي أكبر من المجدول، وجاء الفرق لصالح العاطلين عن العمل بمتوسط حسابي قدره (53.92)، الذي هو أكبر من المتوسط الحسابي للعاملين والمقدر ب(42.21)، وبخصوص بعد اللامعنى فقد أظهرت الدراسة بأنه توجد فروق بين العاطلين والعاملين، وهذا لأن (ت المحسوبة=3.21) هي أكبر من المجدولة، وجاء الفرق لصالح العاطلين عن العمل بمتوسط حسابي بلغ(65.44)، وهو أكبر من المتوسط الحسابي للعاملين (45.37).

وانتقلت الدراسة الحالية مع دراسة كل من " حمام والهويش"(2010)و"الخويج"(2007) بدرجة مرتفعة عسيلة" (2001) والتي هدفت إلى معرفة الفروق بين

العاملين والعاطلين في دراجاتهم على الإغتراب وتوصلت إلى أن العاطلين عن العمل يعانون من درجة عالية من الإغتراب مقارنة بالعاملين.

ويفسر الباحث النتيجة المتوصل إليها من خلال ما ذكرته "إبتسام محمود راشد" (2006)، والذي يشير إلى شعور الأفراد بالضيق وذلك نتيجة طبيعية لإفتقارهم للرؤية الواضحة لأدوارهم في المجتمع، إضافة إلى شعورهم بإفتقاد المكانة الإجتماعية مما ينتج عنه إحساسهم بأن المجتمع لا يفهمهم، وذا في ظل قلة فرص العمل وكثرة أعداد العاطلين عن العمل، فإن نظرة الفرد إلى نفسه تتأثر نتيجة هذا المتغير، وعلى العكس فإن الفرد الذي يكون يملك عمل فإنه يشعر بالمتجمع نتيجة أنه يحتك بمختلف شرائحه، وكذلك لديه هدف، كما أن طبيعة العمل الذي يشغله الفرد يعطيه تلك المكانة في المجتمع، بالإضافة أن العمل يحقق للفرد الإستقلالية، ويستطيع أن يلبي حاجاته ولو بشكل جزئي، وكما أن للعمل قيمة يجعل الفرد يفخر بنفسه، لأنه يقوم بجهد نظير ذلك العمل الذي يقدمه.

5. عرض وتحليل ومناقشة نتيجة الفرضية الخامسة:

"هناك فروق في درجات إشباع الحاجات النفسية ترجع لمتغير الجنس" وللتحقق من صحة هذه الفرضية قام الباحث بالاعتماد على المعالجة الإحصائية **T test** لدلالة الفروق، حيث تحصلنا على النتائج التالية:

الجدول رقم (08) يبين الفروق في درجات الإشباع الحاجات النفسية ترجع لمتغير الجنس

مستوى الدلالة	ت المجردة	ت المحسوبة	درجة الحرية	العينة ن = 163		العدد	الجنس	الحاجات النفسية
				الانحراف المعياري	متوسط الحسابي			
1.23	2.35	0.49	161	30.28	216.40	86	ذكر	
				30.49	217.41	77	أنثى	

1.65	0.51		6.09	35.19	86	ذكر	الحاجات الفيزيولوجية
			5.16	38.49	77	أنثى	
2.31	1.07		6.86	33.25	86	ذكر	الحاجة إلى الأمن
			5.39	36.60	77	أنثى	
1.15	0.48		6.05	32.93	86	ذكر	الحاجة إلى الحب والانتماء
			5.22	39.02	77	أنثى	
1.98	0.07		6.32	32.97	86	ذكر	تقدير الذات إلى الحاجة
			5.62	40.82	77	أنثى	
1.26	0.83		5.19	32.43	86	ذكر	تحقيق الذات إلى الحاجة
			4.28	31.83	77	أنثى	
1.61	0.71		5.27	39.71	86	ذكر	الحاجة إلى الفهم والمعرفة
			5.73	43.69	77	أنثى	
1.65	0.45		4.62	19.46	86	ذكر	الحاجة إلى الجمالية
			4.64	19.13	77	أنثى	

نلاحظ من الجدول رقم (08) بأنه لا توجد فروق بين الذكور والإناث فيما يخص الحاجات النفسية، وهذا لأن (ت المحسوبة=0.49) أصغر من المجدولة، كما دلت نتائج فيما يخص الأبعاد بأنه لا توجد فروق بين الذكور والإناث، فيما يخص الحاجات الفيزيولوجية، وهذا ما يتوافق مع النتيجة المتوصل إليها في بعد الحاجة

لأمن لأن (ت المحسوبة = 0.07)، وهي أصغر من المجدولة، ودلت نتائج الدراسة إلى أنه لا توجد فروق بين الذكور والإناث في بعد الحاجة إلى الحب والانتماء لأن (ت المحسوبة = 0.48)، كما توصلت نتائج الدراسة فيما يخص بعد تقدير الذات إلى عدم وجود فروق بين الذكور والإناث، وهذا لأن (ت المحسوبة = 0.07)، وهي أصغر من المجدولة، كما أكدت الدراسة الحالية على عدم وجود فروق بين الجنسين في بعد الحاجة إلى تحقيق الذات لأن (ت المحسوبة = 0.83)، وهي أصغر من المجدولة، وتم التوصل إلى عدم وجود فروق بين الجنسين في بعد الحاجة إلى الفهم والمعرفة، والحاجة إلى الجمالية.

ويفسر الباحث هذه النتيجة المتوصل إليها إلى التقارب بين الإناث والذكور، وأنهم يعيشون في نفس البيئة، وتحيط بهم تقريبا نفس الظروف تقريبا، فجميعهم لهم متطلباتهم ولهم حاجياتهم سواء كانوا من الذكور أو الإناث، عاملين أو عاطلين، باعتبار إذا ما نظرنا إلى الواقع فإن جزءا كبيرا من العاملين يعانون من عدم القدرة على سد حاجاتهم، بالرغم من أنهم يعملون، ضف إلى ذلك أن الأنثى أصبح لها متطلباتها، والتي تطورت مع تطور المجتمع، ولم تعد تلك الأنثى التي تنتظر أن يسد حاجاتها الذكر، بالإضافة إلى أن الأنثى أصبحت اليوم تشكل النسبة الأكبر في الجامعات، وبالتالي أصبح لها دور أكبر في المجتمع، ضف إلى ذلك العولمة وما جاءت به من أفكار واعتقادات رسخت فكرة الفردانية والتفرد في الحياة، كل هذا جعل تلك الفوارق التي كانت في الماضي القريب تزول، وتتلاشى بالرغم من محاولة الأسرة الجزائرية أن تحافظ على دور كل من الأنثى والذكر إلا أن الواقع يعكس ذلك تماما.

6. عرض وتحليل ومناقشة نتيجة الفرضية السادسة:

"هناك فروق في درجات الإغترابترجع لمتغير الجنس" وللتحقق من صحة هذه الفرضية قام الباحث بالاعتماد على المعالجة الإحصائية **T test** لدلالة الفروق، حيث تحصلنا على النتائج التالية:

الجدول رقم (09) يبين الفروق في الإغتراب ترجع لمتغير الجنس

مستوى الدلالة	ت المجدولة	ن المحسوبة	درجة الحرية	العينة ن = 163		العدد	العينة	
				متوسط الحسابي	الانحراف المعياري			
2.36	2.35	0.96	161	30.61	216.79	86	ذكر	الإغتراب النفسي
				30.42	214.91	77	أنثى	
1.59		2.92		6.41	51.62	86	ذكر	العزلة الإجتماعية
				5.83	47.52	77	أنثى	
1.97		0.65		6.31	49.73	86	ذكر	اللامعيارية
				6.19	49.22	77	أنثى	
1.65		0.52		6.73	53.37	86	ذكر	العجز
				6.92	54.76	77	أنثى	
1.21		0.21		7.31	60.19	86	ذكر	اللامعنى
				7.44	61.53	77	أنثى	

نلاحظ من الجدول رقم (09) بأنه لا توجد فروق بين الجنسين في درجاتهم على مقياس الإغتراب النفسي، وهذا لأن (ت المحسوبة = 0.96) أصغر من المجدولة، كما يلاحظ بأنه توجد فروق بين الجنسين في بعد العزلة الإجتماعية، وهذا

لأن (ت المحسوبة = 2.92) أكبر من المجدول، وظهر الفرق لصالح الذكور بمتوسط حسابي بلغ (51.62) وهو أكبر من المتوسط الحسابي للإناث (47.52)، كما توصلت الدراسة إلى أنه لا يوجد فروق بين الجنسين في بعد اللامعيارية، وهذا لأن (ت المحسوبة = 0.65) أكبر من المجدولة، وهذا ما إتفق بيعد الإحساس بالعجز وهذا لأن (ت المحسوبة = 0.52) أصغر من المجدولة، وهذا كذلك ما توصلت إليه الدراسة في بعد اللامعنى بأنه لا توجد فروق بين الجنسين لأن (ت المحسوبة = 0.21).

ويفسر الباحث النتيجة المتوصل إليها، والتي يعتبرها منطقية إلى حد كبير في ظل ثقافة المجتمع الذي نعيش فيه، والذي أصبحت كل الأدوار تشارك فيه الأنثى مثل النفقة على البيت، وبل أصبحت هي كذلك مطالبة بالعمل، وعليه أصبح لدى الأنثى نفس المسؤوليات مع الذكر، ويعني أن المرأة التي لا تعمل أصبحت هي كذلك تشعر باللامعنى والعجز، خاصة وإذا علمنا أن هناك الكثير من الإناث الحاصلات على شهادات جامعية، بالتالي فشعورها بالتهميش كذكر أصبح شيء منطقي، كما أن تقدم الأنثى في شتى المجالات جعلها تطمح إلى مرتبة كالرجل، كما أنه في الظروف الإقتصادية الصعبة التي تعيشها مختلف الأسر الجزائرية أصبح للأنثى نفس الدور في الأسر، كما يذهب الباحث إلى تفسير هذه النتيجة المتوصل إليها من خلال ما ذهب إليه "Erikson" (1968) إلى إعتبار أن من مسببات الإغتراب بالدرجة الأولى هو أزمة الهوية، التي يرى أنها المفتاح الأساسي لفهم شخصيته، كما أوضح أن السرعة في التغير الذي يتسم به العصر الحالي، وما يحدث فيه من فجوة متزايدة بين الأجيال تجعل من الصعب على الشباب فهم دورهم في المجتمع، بل يصعب عليهم تحديد أدوارهم المتوقعة لهم في المستقبل. (ثناء يوسف الضبع، 2000)

. خاتمة:

أسست الدراسة الحالية من أجل دراسة العلاقة بين الحاجات النفسية والإغتراب النفسي، وهذا بإعتبار أن الفرد أو الإنسان في رحلة دائمة للبحث عن إشباع حاجاته سواء كانت نفسية، إجتماعية، أو غيرها بإعتبارها شيئاً ذو أهمية قصوى لكي يصل الإنسان بإحساس برفاهية العيش، وأن أي قصور أو خلل في إشباع الحاجات يؤدي بالفرد إلى الإحساس ربما بأنه غريب عن وطنه عن مجتمعه وحتى أن ربما يصل إلى أنه غريب عن نفسه، وهذا ما أصبح اليوم يعرف بالإغتراب النفسي، الذي أصبح ظاهرة عالمية نتيجة التطورات العلمية وظاهرة العولمة التي شجعت الفردانية، وكذلك أما هذه التشعبات والأزمات الإقتصادية الخانقة التي خلفت مآسي عظيمة جعلت البطالة من معضلات التي تعجز الدول عن حلها، كما أن هذه الآثار الإقتصادية ألقت بظلالها كذلك على العاملين فأسمى العامل اليوم، رغم أنه ربما يعمل إلا أنه بالكاد يستطيع تلبية حاجاته، بإعتبار أن من نتائج عمل الفرد هو حصوله على حياة رغدة، يستطيع من خلالها أن يشبع حاجاته المختلفة ويرتقى بتلك الحاجات إلى الدرجات العليا، ولا تبقى حبيسة الحاجات الفيزيولوجية، وهو ما يدفعنا الى طرح الاقتراحات التالية:

01. إجراء دراسة واسعة يقوم بها مركز بحث على مستوى الوطني بهدف تحديد أهم الحاجات النفسية لمختلف شرائح المجتمع.
02. ضرورة منح الفرص للشباب بهدف الإبداع، وتشجيع المبادرات التي يقوم بها.
03. تفعيل دور مراكز الشباب، وهذا بوضع خليه متابعة نفسية تهتم بالتكفل بانشغالاتهم.
04. ضرورة فتح قناة تلفزيونية تعنى بالشباب، بإعتبار ان مجتمعنا فتي جدا.

المراجع:

01. إبتسام محمود راشد (2006)، تأثير برنامج مقترح في خدمة الجماعة على تخفيف الشعور بالإغتراب لدى الشباب الخريجين ممن يعانون من البطالة، مجلة دراسات في الخدمة الإجتماعية والعلوم الإنسانية، المجلد(20)، العدد(01)، ص305-261.
02. أبو أسعد وعربيات أحمد (2009)، نظريات الإرشاد النفسي التربوي، دار الشروق للنشر والتوزيع، الأردن، ط1
03. بلقيس مرعي، ومرعي توفيق(1982)، الميسر في علم النفس التربوي، دار النشر والتوزيع، الأردن، ط1
04. ثناء يوسف الضبع (2000) مشكلة الإكتئاب لدى الشباب في ضوء متغيرات العصر، دراسة مقدمة إلى المؤتمر العلمي بكلية التربية جامعة طنطا، ص 100-120.
05. جاسم الكندري(1998)، الدراسة والإغترابالإجتماعي . دراسة ميدانية لطلاب التعليم الثانوي بدولة الكويت، المجلة التربوي، جامعة الكويت،(العدد(46) ص133-153.
06. راضي فوقية محمد(2007)، معنى الحياة لدى عينة من خريجي الجامعة العاطلين عن العمل وعلاقته بالقيم والعدائية، الجلة المصرية للدراسات النفسية، العدد(57)، ص430-464.
07. رشاد صالح دمنهوري، ومدحت عبد الحميد(1990)، الشعور بالإغتراب عن الذات وعن الآخر، دراسة عاملية حضارية مقارنة، مجلة علم النفس، العدد (13).
08. رمزي زكي(1997) الاقتصاد السياسي، مجلة علم المعرفة، العدد 226، الكويت.
09. سامي محمد ملحم(2007)، الإرشاد والعلاج النفسي الأسس النظرية والتطبيقية، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، الأردن، ط1
10. صالح مهدي الحويج (2007)، مشاعر الإغترابواضطراب الهوية وعلاقتها بالسلوك الإجرامي لدى عينة من الشباب العاطلين عن العمل، بحث مقدم إلى مؤتمر السنوي الرابع لقسم علم النفس، الشباب والأمن الإجتماعي والتنمية جامعة طنطا.

11. صمويل تامر خليل(2001)، دراسة سيكومترية تحليلية لعوامل الإلتئاء للأسرة والوطن في ضوء نظرية إريك فروم، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أسيوط، مصر .
12. عبد الحق زهوية(2007)، علم النفس التربوي للطلاب الجامعي، دار المسيرة للنشر والتوزيع، الأردن، ط1
13. عبد المعين سعد الدين سالم (2005)، تأثير البطالة على الإلتئاء لدى الشباب الجامعي بصعيد مصر، مجلة دراسات في التعليم الجامعي، العدد(08)، ص91-126.
14. فادية حمام وفاطمة الهويش (2010)، الإغتراب النفسي وتقدير الذات لدى خريجات الجامعة العاملات والعاطلات عن العمل، مجلة أم القرى للعلوم التربوية والنفسية، مجلد(02)، العدد(02)، ص64-138.
15. محمد بيومي خليل (2003)، إحرافات الشباب في عصر العولمة، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع، مصر .
16. مختار وفيق سفيان(2001)، أباؤنا وصحتهم النفسية، دار العلم والثقافة، مصر .
17. منظمة العمل الدولية(2012)، تجنب تفاقم أزمة الوظائف
18. موسى وفاء(2002)، الإغتراب لدى طلبة جامعة دمشق وعلاقته بمدى تحقيق حاجاتهم النفسية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة دمشق سوريا .
19. ناصر إبراهيم(2003) المواطنة، مكتبة الرائد العلمية، الأردن.
20. يوسف محمد نبي(2004)، مبادئ علم النفس، دار الشروق للنشر والتوزيع، الأردن ط1
21. Dooley.d, Corwell.J ,M.Dunlap,W.P.(1994) **depression and uneployment :penelfindingsfrom the epidemiologiccatchment area study**. Journal of community psychologie.22. pp 745-766.
- 22.Kessler ,R. &Turner,B&House,J.(1997)**unemployment and mental healthincominunitysample**. Journal of health and social behavior. Vol(04). Pp 51-59.